أروى محمد عارف العمر

وُلِدت في محافظةِ حلب، حصلت على إجازة اللغةِ العربيةِ من جامعة حلب، لها مجموعتانِ شعريتانِ قيد الطبع (هبوب المسك) و (عندما كنا شهودا).

بي من الشوق

رُبَّ ليلٍ كأنَّه الصُّبحُ جَلْواً ... يَنفثُ السِّحرَ مُشبعاً بالطُّيوبِ
في حَواشيهِ أُغنيَاتٌ، وقلبٌ ... مَسّهُ الوَجدُ .. فارْتَمى في الدُّروبِ
إيهِ يا صاحِ ..هل تُرانا (هَرِمْنا)؟ ... فوقَ كَفِّ الرَّدَى ودَامي الكُرُوبِ
هُزَّ جذعي .. برعْشَةٍ .. بسرابٍ ... وَميضٍ ..لكي تَغورَ نُدُوبي
يُنْبِتُ الرَّملُ في الصُّدورِ احْتمالاً ... حينَ يَغدو الطُّموحُ مَسْرى القُلُوبِ
أتُرانِي نزفتُ كُلَّ دِمَائي؟ ... أم جَرَى الحُلْم خلفَ بَرْقٍ كَذُوبِ؟
كيفَ لا تُثْمِرُ الدِّماءُ انتصاراً؟ ... كيف تهوِي الآمَالُ نحْو المَغيبِ؟
نَجمُ سَعْدي مُمَدَّدٌ يتلوَّى ... سَامَهُ الفقدُ ألفَ جُرحٍ كئيبِ
وأنا .. بينَ رجفتين وموتٍ ... أينَ منِّي يَدا نَبيٍّ طبيبِ
أقنعَتْنيْ السماءُ أنيَ بَدرٌ ... فلماذا النجومُ تَبْغي غروبي؟
فوقَ ظَهري خَطِيئةٌ أردَفتْني ... داخلَ الجُبِّ .. إخوَتي أوقعوا بي
لستُ إلَّا حِكايةً لِفَراشٍ ... شاقَهُ النُّورُ فاكْتَوى باللَّهيبِ
دثِّرُوني بغيمةٍ من عبيرٍ ... واقرؤوني بَيَانَ فصْلٍ قَشيبِ
طبِّبُوا الجُرْحَ لم أمُتْ بَعدُ إنِّي ... طائرُ النارِ عائدٌ عن قريبِ
وقعُ نبْضِي يَصُوغُ لحناً عصياً ... يَعجزُ الشِّعرُ عن مَداهُ الرِّحيبِ
ضيَّعَتْنا ظُلامةٌ من رُؤانا ... وشربْنا دِمَاءَنا دونَ ريبِ
بيدَ أنَّ المَدَى يَظلُّ مَشُوقاً ... كلَّ ليلٍ يقولُ للشمس: أوبي
يا دمشقَ الفَخَارِ .. أنتِ نُضَاري ... تعِبَ القلْبُ في الرِّباطِ فثُوبي
مَلَّ قَرْعَ الطُّبولِ .. يشتاقُ لحْناً ... سَائِغَ الوِردِ ..ناعِماً بالهُبُوبِ
بي من الوجدِ ما يَشقُّ ضُلوعي ... فارْحَمِي الشَّوقَ واغْفِرِي لي ذُنُوبي